

البداية والنهاية

وعشرون كما تقدم وقتل معهم جماعة من الأبطال والفرسان .

جابر بن عتيك بن قيس .

أبو عبد الله الأنصاري السلمي شهد بدرا وما معه وكان حامل راية الأنصار يوم الفتح كذا قال ابن الجوزي قال وتوفي في هذه السنة عن إحدى وسبعين سنة .

حمزة بن عمرو الأسلمي .

صاحب جليل ثبت في الصحيحين عن عائشة أنها قالت سألت حمزة بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنني كثير الصيام أفأصوم في السفر فقال له إن شئت فصم وإن شئت فأفطر وقد شهد فتح الشام وكان هو البشير للصديق يوم أجنادين قال الواقدي وهو الذي بشر كعب بن مالك بتوبة الله عليه فأعطاه ثوبيه وروى البخاري في التاريخ بإسناد جيد عنه أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فأضاءت لي أصابعي حتى جمعت عليها كل متاع كان للقوم اتفقوا على أنه توفي في هذه السنة أعني سنة إحدى وستين .

شعبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحبي .

صاحب مفتاح الكعبة كان أبوه ممن قتله على بن أبي طالب يوم أحد كافرا وأظهر شعبة الاسلام يوم الفتح وشهد حنيناً وفي قلبه شيء من الشك وقد هم بالفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلع الله صلى الله عليه وسلم على ذلك رسوله فأخبره بما هم به فأسلم باطنا وجاد إسلامه وقاتل يومئذ وصبر قال الواقدي عن أشياخه إن شعبة قال كنت أقول والله لو آمن بمحمد جميع الناس ما آمنت به فلما فتح مكة وخرج إلى هوازن خرجت معه رجاء أن أجد فرصة آخذ بثأر قريش كلها منه قال فاختلط الناس ذات يوم ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته فدنوت منه وانتضبت سيفي لأضربه به فرفع لي شواظ من نار كاد يمحشني فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا شعبة ادن مني فدنوت منه فوضع يده على صدري وقال اللهم أعذه من الشيطان قال فوالله ما رفع يده حتى لهو يومئذ أحب إلى من سمعي وبصري ثم قال اذهب فقاتل قال فتقدمت إلى العدو والله لو لقيت أبي لقتلته لو كان حياً فلما تراجع الناس قال لي يا شعبة الذي أراد الله بك خير مما أردت لنفسك ثم حدثني بكل ما كان في نفسي مما لم يطلع عليه أحد إلا الله تعالى فتشهدت وقلت أستغفر الله فقال غفر الله لك ولى الحجابة بعد عثمان بن طلحة واستقرت الحجابة في بنيه وبيته إلى اليوم وإليه ينسب بنو شعبة وهم حبة الكعبة قال خليفة بن خياط وغير واحد توفي سنة تسع وخمسين وقال محمد بن سعد بقي إلى أيام يزيد بن معاوية وقال ابن الجوزي في المنتظم مات في هذه السنة عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم صاحبنا انتقل إلى دمشق وله بها دار

